الدور السياسي و العسكري للعشيرة البرازية (١٨٣٠-١٨٥٠)

أ. م. د. نيژيار نعمان نعمان

قسم التاريخ- فاكلتي علوم اللإنسانيه- جامعة زاخو- إقليم كردستان/ العراق

الملخص:

تعد عشيرة البرازي من العشائر الكوردية المعروفة في جميع اجزاء كوردستان الا ان صيتهم ذاع في غرب كوردستان بشكل اكبر ويرجع سبب ذلك الى انها عشيرة كثيرة العدد، فهي تتوزع في شمال كوردستان وكذلك في غرب كوردستان، وهي مؤلفة من اتحاد عشائري كبير، وقد ذكرت المصادر بان عشيرة البرازي هي فرع من قبيلة بريزانلي وهي بدورها فرع من عشيرة حسنانلو.(زكي،٢٠٠٩، ص٢٣١) كان لهذه العشيرة دور بارز في ادارة المناطق التي كانت تحت نفوذها فقد كان لهم دور في العديد من التحالفات مع العشائر الكوردية وشكلوا كتائب من الفرسان الحميدية.

يتناول هذا البحث الموضوع المعنون الدور السياسي و العسكري للعشيرة البرازية في ثلاث مباحث رئيسة يسلط المبحث الاول الضوء على ماهية هذه العشيرة و جذورهم التاريخية و بطونها و اشهر اسرها و شخصياتها، اما المبحث الثاني فكرس لدراسة الدور السياسي والعسكري لهم مع الدولة العثمانية وكيف ان الدولة العثمانية كانت تحاول استمالتهم بشتى الوسائل و تطرق ايضا الى حصار قلعة بيراجيك من قبل الدولة العثمانية ودفاع فرسان البرازية عنها،في حين ركز المبحث الثالث على بيان دور هذه العشيرة وكيف كانت علاقاتها مع العشائر الكوردية التي كانت تحاددها جغرافيا وايضا تطرق الى علاقاتها مع العشائر العربية واعتمد البحث على عدد من الكتب المتعلقة بالتاريخ الكوردي منها احمد عثمان عشائر كوردستان ومحمد امين زكي تاريخ الكورد وكوردستان وغيرها من المصادر.

الكلمات الدالة: *العشيرة البرازية،الدولة العثمانية ،الفرسان الحميدية ،السناجق و الالوية*

المقدمة

يرجع اول ظهور لاسم العشيرة البرازية في التاريخ الى عام ٧٥٠ م ،وكان مسكن البرازية قبل هذا التاريخ في جبال شنكال ،حيث كان من المعروف أنهم كانوا يسكنون ايضا في قصبة باريز في منطقة كرمنشاه(زكي،٢٠٠٩،ص٢٣١) وصفي،١٩٨٣، ص١١٧) .في حين ذكرت مصادر تاريخية و جغرافية اخرى بان هذه العشيرة كانت موجودة و تسكن في مناطق جبلية وعرف عنهم ايضا إنهم كانوا يعيشون منطقة جبلية شديدة الارتفاع(خسرو،٢٠١٩،ص٩٨)

اما بالنسبة الى معنى كلمة برازي فقد اختلفت الاراء و تعددت حول ماهية معنى الكلمة ويبدو ان اصلها يرجع الى اصل كوردي فكلمة بَرز في اللهجة السورانية من اللغة الكردية فتعني العلو، ونسبة لبروز منطقة سكنهم أطلق على العشيرة ألقاب برازي وبرزي وبرزيكان وبرزيني وبارزيني(برازي،٢٠٠٣،ص١٢) كما ذكر بانهم كانوا من اوائل العشائر الكوردية التي التحقت بجيوش صلاح الدين الايوبي و كانوا فرسانا شجعان و برز دورهم في الجيش الايوبي لذلك سموا بالبرازية (البرازي،٢٠٢١،ص١٠)

كما جاء ذكر هذه العشيرة عندما كانت لهم فصائل و كتائب عسكرية منتشرة في مناطق كوردية مختلفة فقد كان للبرازية كتائب عسكرية جنوب بحر قزوين، وفي عام ٩٥٩ م أسس أميرهم حسنوي بن حسين البرزيكاني الدولة الحسنوية، وكان امتداد هذه الدولة من بحر قزوين إلى منطقة كرمنشاه جنوباً، وقد تزامن وجود هذه الدولة مع الدولة الحمدانية(النصيبي،١٩٩٢،ص٢٠٧). وحسب راي المؤرخ محمد جميل الروزبياني أن اسم " براز روز " جاء من اسم عشيرة برازي الكردية الكبيرة، والتي هاجر فرع منها إلى غربي كردستان، وأن عشيرة برازي هي العشيرة الأنازية (العنازية)، أي عشيرة شاذنجان (الروزبياني،٢٠٠٥،ص٧٥).

وقد ذكر عنهم ايضا انهم لعبوا دورا مهما في الدولة الحسنوية وكان لهم الفضل في نشر الإسلام في المناطق الكردية (بولاديان،٢٠٠٤،ص٧٨)، واستمر وجودها إلى أن تم القضاء عليها من قبل السلاجقة في عام ١٦٠٤ م (ابراهيم،١٩٨٦،ص٤٠٣) وعلى اثر ذلك هاجر على إثرها قسم كبير من البرازية البرزيكان إلى منطقة (بين كول)، واستقروا في وادي هناك وسمي ذلك الوادي فيما بعد بـ كلي برازان(النصيبي،١٩٩٢،ص٢٠٩)

وبعد فترة من استقرارهم في كلي برازان توسعوا جنوباً حتى بلغوا سروج في أورفة

وحسب إحصائيات الدولة العثمانية عام ١٨٠٠ كان تعداد البرازية ١٣٠٠٠ بيت

و عندما هاجر البرازية من كرمنشاه إلى منطقة بينكول وعند مرورهم بمدينة جزيرة بوتان بقيت أسرة من أمراء البرزينية في الجزيرة، ويقال إن البدرخانيين أمراء جزيرة بوتان من تلك الأسرة، وعلى هذا الأساس كانت تلك الصلة الوثيقة بين آل شاهين بك أمراء البرازية وبين البدرخانيين ،تتألف بطون العشيرة من البطون التالية:

(شيخا ،أوخ، شداد ،علي دِنلي أو علاء الدين أو عليه دين، معافان، زروال، بيجان ،قَره كَيجان، كيتكان ،دنان أو دينان، ديدان) (البرازي،٢٠٢١،ص٢٤)

أولاً نبذة تاريخية عن العشيرة البرازية

كان البرازية في عام ١٨٠٠ م ثاني أكبر ائتلاف عشائر، حيث كانت المللية في المرتبة الأولى ٣٢٠٠٠ ألف بيت، والبرازية في المرتبة الثانيةبحوالي ١٣٠٠٠ بيت موزعين على البطون المذكورة ولهم مرابع في شمال وغرب كوردستان اشتهروا بالفروسية و البسالة واستطاع عدد من زعمائها في الحصول على مناصب سياسية و عسكرية في الدولة العثمانيو كما شكلوا لهم الوية من الفرسان الحميدية ومن اشهر زعماء البرازية في نهاية القرن الثالث عشر، الأمير هولو باشا الذي حكم البرازية في سَروج، كان هولو باشا قائمقاماً في عدة أقضية ثم أصبح متصرفاً ومير ميران مدة من الزمن، وفي عام ١٢٩٤ ه صار بكلربكي ثم أميراً للحج ثم انفصل عن الوظيفة توفي في عام ١٣١٣ه ، وخلفه من بعده أبنه أحمد باشا الكاتب المشهور في ديوان السلطان عبد الحميد الثاني

أما في زمن الحكومة الجان بولاتية (الجنبلاطية) كان زعيمهم الأميربوزو، وهو رأس عشيرة الميران، والجدير بالذكر أن الشيخ مسلمة السروجي(جنبلاط،٢٠٢٠،ص٢٣٢) قاد البرازية في زمن الحكومة الأيوبية وأنتصر على الصليبيين في يقول المشتشرق الروسي بـ ليرخ في كتابه دراسات حول الأكراد وأسلافهم الخالديين الشماليين، تحت عنوان أيالة حلب بان العشيرة تعيش إلى الجنوب من أورفا استقرت هناك في فصل الشتاء وفي فصل الصيف كانت تسكن بالقرب من أرزروم(ليرخ،١٩٩٧،ص٩٨) ، وهذا القول ينطبق على جميع البرازية، ويقول أيضاً : البرازية عشيرة كبيرة تشتغل بالزراعة وتعيش في سهل سروج، وأن هناك ٣٠٠ قرية كردية في هذا السهل وفي بداية القرن الثامن عشر، أعادت العشائر البرازية بناء عدة قرى قديمة مثل: طاشلوك- بوزيك— شيران— تل غزال— لهيني— تليجب وغيرها من القرى الأثرية الموجودة في سهل سروج الجنوبي ، لوجود آبار قديمة فيها، مما يسهل عليهم عناء الحفر، وأيضاً لوجود الحجارة فيها لكن أغلب البرازية سكنوا المدن، كما هو موجود في احصائيات الحكومة العثمانية

،ومن بقوا في طور القبيلة وحافظوا على عاداتهم وتقاليدهم الشعبية، هم الذين يحملون اليوم أسم البرازية، وربما انحسرت هذه التسمية على أهل أورفا وسروج وسهلها فقط، في القرن التاسع عشر والقرن العشرين(برازي،٢٠٠٣، ص٤١)

ولهذا السبب يظن البعض أن البرازية هم سكان قرى أورفا وسروج وكوباني فحسب قبل ترسيم الحدود الدولية بين الدولة السوري والدولة التركية،أقاموا الالمان معسكراً شرقي نبع (مرشد بينار)لإنشاء السكة الحديدية، وقد أدى ترسيم الحدود بين سوريا وتركيا إلى قطع الاتصال العائلي والتجاري مع مدينة سروج وأهلها ،بالنسبة لمن سكنوا القرى التي وقعت جنوبي السكة الحديدية، ومع مرور الزمن وحاجتهم إلى مركز تجاري يستوعب مواسمهم،ويلبي حاجاتهم الضرورية،فقاموا برازية الجنوب بإنشاء مدينة صغيرة قرب الشركة الالمانية وعرفت المدينة باسم الشركة (كامباني)ولفظوها البرازية (كوباني) (قطو،٢٠٢١،ص١١)

.وقد اقترنت كلمة ويران بالعديد من القرى و المزارع التي تعود في اصلها الى البرازية حيث توجد العديد من القرى والمزارع التابعة للبرازية والمقرونة بكلمة ويران : قرية جلبي ويراني، قرية أغجه ويراني التابعة للدنبلية والبرازية، مزرعة قره ويراني اسمها الأخر علي ويراني قرب قرية أرسلان طاش، قرية قراجه ويراني قرب عين باط، قرية ايت ويران، مزرعة نور الدين ويراني قرب قرية شيخ جوبان (شيخو،٢٠١٦،ص٤٣)

ثانيا– علاقة البرازية مع الدولة العثمانية:

كانت العلاقة بين البرازية و الدولة العثمانية غير ثابتة و مستقرة على شاكلة واحدة إذ تراوحت هذه العلاقة من استياء بسبب استبعادهم احيانا من ألالوية الحميدية تارة إلى امتناعهم عن المشاركة في تجهيز الجيش العثماني و إلى محاربة هذا الجيش تارة اخرى ففي سنة ١٨٩٩م تم استبعاد بعض أفرادهم من لواء فرسان الحميدية

بسبب طلب عزل الضابط المسؤول في أورفا (حقي باشا) بناءا على افتراءاته بان عددا من أفراد عشيرة البرازية الذين تم استبعادهم من لواء فرسان الحميدية وأنمه لايؤدون واجبهم كما يجب و أنه يمكن تجنب هكذا مشاكل بتشكيل عدد من ألوية الحميدية من أفراد عشائر اكثر ولاءا بحجة انهم امتنعوا عن دفع الالتزامات المالية – العسكرية المفروضة عليهم (سايكس،٢٠٠٧،ص٤٩)كما امتنع بعض عشائر البرازية و الكبسي و العشائر الساكنة في قضاء سروج و ناحية حران التابعين لسنجق أورفا عن دفع الرسوم الأميرية الخاصة بتشكيل لواء

الحميدية اضافة الى سبب احر وهو امتناع البرازية عن المشاركة بالرجال في حملة عسكرية عثمانية متجهة إلى فلسطين و مصر (البرازي،٢٠٢١،ص٩٣)ورغم تدوين الفرمان المتعلق بإرسال الفرسان من عشائر الدوغارلي و البرازية من ولاية الرقة وارسالها برفقة قائد العسكر إلى غزة و الرملة و مصر في سجلات محكمة الرها اوضحت استحالة إعداد و تجهيز القوات المذكورة بسبب تعرض عشيرة الدوغارلي للإبادة و حالة الفقرالمنتشرة بين القبيلة البرازية فقام الجيش العثماني بمحاربتهم و تأديبهم بسبب اتخاذهم قرار عدم إرسال الرجال للمشاركة في جيش عربستان و وتم ترقية قول أغاصي الطابور الأول من اللواء السادس للمشاة الحاج محمد آغا إلى رتبة بينباشي إثر البطولة التي أظهرها في محاربة عرب العنزة و تعرضه لجروح حيث أنهم قاموا بالإغارة عليهم فاخذوا الحيوانات التي تم اغتنموها نتيجة الصدامات التي جرت مع عشيرة البرازية في أورفا الذين رفضوا إرسال العساكر للانضمام إلى جيش عربستان (عثمان،٢٠٠٨،ص٥٥)

البرازية و معركة قلعة بيراجيك

تعد بيراجيك بلدة صغيرة في ولاية شانلي في اورفا جنوب شرق تركيا على نهر الفرات وكانت هذه البلدة تابعة للدولة العثمانية ويرجع بروز تاريخها الى حكم الدولة السلجوقية وفي اعلى نقطة لهذه البلدة تقع قلعة مشهورة عرفت باسم بيريج و استخدم العثمانيون اسم بيرجيك و التي تعني القلعة الصغيرة و تشتهر هذه البلدة بطيور ابي منجل وانشئت لها تمثالا في الوقت الحالي كرمز لهذه البلدة التاريخية القديمة اما بالنسبة الى ملحمة بيراجيك او ملحمة اولاد حمي موسكي وكرعي موسكي وهي من اشهر المعارك المتداولة في الفكلور الغنائي الكوردي في جميع ارجاء كوردستان حيث تغنى بها كل من كاويس ئاغا و سلو كورو و محمود حسن كروري و شروبرو وغيرهم من المغنين والواة الكورد اللذين تداولوا على انشاد احداث هذه المعركة بالغة الكوردية باللهجة البادينية و السورانية وترسخت في الذاكرة الكوردية (المندلاوي،٢٠٢٣،ص٨)

برز خلال هذه المعركة بطولة ٩٢ فارس كوردي كانوا من اشد الفرسان الكورد بسالة و شجاعة و بطولة وبذلوا ارواحهم حتى اخر رمق في سبيل الوقوف بوجه الدولة العثمانية انذاك. يمكن حصر أحداث بيراجيك هذه بين عامي ١٨٣١ – ١٨٤٥ م وذلك من التواريخ التي تحملها الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع الذي يمكن اختصاره بقيام شبه اتفاق بين أهالي بيراجيك – و عشائر الريف من البرازية وغيرهم ضد العثمانيين و بدء الاقتتال ومحاصرة القوات العثمانية المتواجدة في المدينة و اضطرارها للاحتماء بقلعة بيراجيك ومن ثم مجيء

النجدة العثمانية حيث طلب إرسال النجدة المرسل من قبل متسلم بيراجيك المدعو لطف الله آغا مما تسبب في اتحاد العشائر البرازية و المِلّية مع بعض الاهالي في الرقة وقيامهم بالإغارة على بيراجيك فقام المتسلم المذكور و رفاقه بالاحتماء بالقلعة ووباشروا بالمقاومة ضد التكتل العشائري الكوردي الموجه ضدهم.(احمد،٢٠١٦،ص٩)حيث ارسل قائمقام حلب محمد باشا كتابا بختمه اوضح فيها كيفية ضبطه للرسائل المرسلة من عشائر الرها و بيراجيك و البرازية إلى رئيس عشيرة بازيكي المطيعة للدولة وعشيرة أخرى و قيامه بإرسالها حيث انسحب المتسلم و رفاقه إلى القلعة و مقاومتهم للعصيان وإرسال محمد باشا قائم مقام حلب المدافع و الجنود إثر طلب النجدة منه كان لقيام العصيان ببيراجيك و مشاركة عشائر البرازية والملية في هذا العصيان و مقاومة المتسلم لطف الله آغا و رفاقه للعصيان في القلعة و إرسال النجدة لهم(شيخو،٢٠١٦،ص١٠) من جيش عربستان لتأديب عشيرة البرازية الموجودة في أورفا حدثا تاريخيا وخطيرا في الدولة العثمانية حيث صرفت جهودا عسكرية ومالية كبيرة حتى تمكنت من السيطرة عليهم وتم تنفيذ أمر صرف الراتب المخصص لمصطفى ابن البينباشي محمد آغا من جيش عربستان الذي جرح وتوفي خلال مسألة ببيراجيك

عاصر احداث معركة بيراجيك السلطان العثماني محمود الثاني وابنه السلطان عبد المجيد الاول واشارت الكثير من الوثائق العثمانية الى هذه المعركة تضمنت هذه المعركة قضايا مهمة منها

١. قيام هذا الائتلاف الكوردي بالدفاع عن الوحدة الجغرافية لمناطق سكن هذه العشائر الكوردية
٢. قيام تحالف سريع بين عشائر ولاية الرقة و المللين
٣. قيام تحالف بين البرازية وابراهيم باشا بن محمد علي والي مصر
٤. عدم دفع الضريبة للباب العالي
٥. امتناع البرازية عن ارسال الرجال و عدم رضوخهم للتجنيد الالزامي

وتعود احداث المعركة او الملحمة الى قيام كل من حمي موسكي وكرعي موسكي اللذان كانا من أشهر فرسان الكورد في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وينتمون إلى عشيرة كيتكان التي هي أحدى العشائر الكبيرة في الاتحاد البرازي في سهل سروج والمشهورة بكثرة فرسانها بالاتفاضة ضد الدولة العثمانية.

وقد كان لأولاد موسكي: حمي وكرعي و عتي صيتا كبيرا في الدولة العثمانية , وقادوا المقاومة البرازية ضد العثمانيين من بداية القرن التاسع عشر حيث حاولت الدولة العثمانية أكثر من مرّة على بسط سيطرتها على منطقة البرازية وكسر شوكتهم في (سنجق أورفا)وسهل سروج وبيراجيك والقضاء على تمردهم وإخضاعهم إلى أوامر السلطنة دون جدوى وكانوا البرازية بقيادة الأخوين حمي وكرعي , قد امتنعوا عن دفع الضرائب المترتبة على العشائر البرازية وشكلت الكيتكان آن ذاك حلفا خاصا مع عشيرتي دنان وشدادان بالإضافة للبرازية والمللیه وامتنعوا أيضا عن إرسال الرجال من الاتحاد البرازي إلى التجنيد كما أسلفنا وخاصة على جبهتي فلسطين ومصر عام ١٧٩٩ م وضمن هذه الأوضاع أرسلوا أولاد موسكي , رسائل إلى عشيرة بيزكي الكبيرة (بايزيكي)وعشائر أخرى في المنطقة وقد ضبط قائم مقام حلب محمد باشا رسائل منها, تدعوا العشائر المذكورة إلى التحالف مع البرازية وباقي العشائر والحرب ضد العثمانيين وقررت الدولة العثمانية اثر ذلك تجهيز حملة عسكرية ضد عشائر الاتحاد البرازي في المناطق المذكور وحسب المصادرة التاريخية أن الحرب بين البرازية والعثمانيين استمرت من عام ١٧٩٩إلى عام ١٨٤٧ وكانت في أوج مراحلها عام ١٨٣١ حيث حاصرت القوات البرازية والمللية القوة العثمانية المتواجدة في بيراجيك (IMQ- 012993- Dosya NO: 106 Gömlek NO: 4683 FON KODU: C..M)

حتى اضطرت تلك القوة الاحتماء بقلعة بيراجيك لحين مجيء النجدة العثمانية التي طلبها متسلم بيراجيك لطف الله آغا عام ١٨٣١ حيث أرسل قائم مقام حلب محمد باشا المدافع والجنود لنجدة قوات لطف الله آغا المحاصرة في قلعة بيراجيك واستمر النزاع مع العثمانيين سنين طوال إلى أن تمكنت القوات العثمانية بعد محاولات عدة من قتل حمي موسكي، و إلقاء القبض اثر خيانة على كرعي موسكي وأعدمه عام ١٨٤٥ م وقد ذكرت الملحمة الفولكلورية على لسان (شاري)أخت حمي وكرعي : أن عزير و متو وبرهو ملا حسن من كبار رجالات البرازية كانوا مع العثمانيين سرا، يجتمعون مع أولاد موسكي ويدعون تأييدهم لحمي وكرعي وفي اليوم الثاني نقلو الأخبار إلى عثمان باشا والي حلب والرقة قائد الحملة العثمانية وقد ورد اسم هذا الوالي في الملحمة الغنائية أيضا ولم تنتهي)هذه الحرب إلا بعد عام -IMG ١٨٤٧v013002. DOSYA NO: 99 GÖmlek NO: 90 FON Kodu:)

وضمن حملتها عملت الدولة العثمانية على تشتيت الفرسان البرازية من خلال إبعاد أولاد مصطفى برمدا , حسن وحسين وأحمد من عشيرة كيتكان إلى عفرين ثم حارم عام ١٨٢٤ م

وأثناء وجود إبراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر في سوريا التقى إبراهيم باشا بأولاد موسكي عام ١٨٣٢ م واتفق معهم على أن تكون منطقة البرازية (سنجق أورفا)بحمايتهم دون أن يتدخل جيش إبراهيم باشا في المنطقة (الوثيقة ٣١٢من مجلد ١٢٨٩٨ رمز الحزنة سي ي س)

غالبا يأتي ذكرى حمي موسكي في الملحمة الفولكلورية دون كرعي , كونه أكبر أولاد موسكي وقائد البرازية في هذه الحرب والسبب الثاني هو استبساله في القتال حتى غرز رمحه في جسد أحد رماة المدافع , ولم يستطع إخراج رمحه من جسد الرامي من شدة الحرب وبقي دون رمح حيث كان الرمح سلاحه الهام،لأن السيف لم يكن يجدي في المعركة وقتل بعد أن خسر رمحه، وكان قد قتل المئات من الجيش العثماني ورجال العشائر العربية من: الجيس والعدوان وهي العشائر الأساسية المتحالفة مع الدولة العثمانية في هذه الحملة.

اما بالنسبة الى عائلته فقد كان حمي موسكي متزوجا من تركمانية، لم تذكر الملحمة الفولكلورية اسمها، وركزت على لقبها (تركي)وخلف حمي منها بنتا هي نوري التي يكنّى بها (باڤـي نوري)وخلف كرعي موسكي ابنا اسمه موس , وغابت ذريتهم عن الذاكرة الشعبية وعن عائلة (موسكي)، دون غياب اسمهم في التاريخ والأدب الشفوي(جافثيَكةفتن دطةل محسن سيدا ل بةرنامىَ hello kurdistam،ل كةنالىَ رووداو).

ثالثاً – العلاقة القبيلة البرازية مع العشائر الكوردية ١٨٣٠ -١٨٥٠

اولا: البرازية و الكيتكان(الكيكان)

من المنظور العشائري الشعبي لا تعتبر عشيرة الكيتكان نفسها جزءً من البرازية . رغم الروايات الشعبية القائلة بالأصل المشترك للبرازية والكيتكان و قد اختلف الباحثون أيضاً حول هذا الموضوع فمنهم من اعتبر الكيتكان جزءً من التحالف البرازي من في حين لم يذكرهم آخرون ضمن هذا التحالف و الوثائق العثمانية تميل إلى الرأي الثاني في هذا الخصوص إذ أنها تورد ذكر العشائر البرازية و الكيتكان منفصلة في معرض الحديث عن مسألة بيراجيك كما في الوثيقة ذات اتحاد العشائر البرازية و المللية و الكييتكان مع أهالي بيراجيك و قيامهم بالعصيان و على إثرها قام متسلم بيراجيك لطيف آغا و رفاقه بالانسحاب إلى القلعة و طلبوا النجدة و الإمداد (عثمان،٢٠١٩، ص)وتذكر المصادر عن اعدام كرعو ويشار إليه كمسبب للاقتتال العثماني البرازي وقد وصف في المصادر بأنه كيتكاني إعدام كرعو الذي كان السبب

في المحاربة التي وقعت مع عشيرة البرازية ومن الواضح هنا، أن (كرعو موسي)، البطل الكردي الذي يرد ذكره بكثرة في الموروث الشعبي لأهالي كوباني بين عشيرة الكيتكان، وبخاصة فخذ الموسكان، كذلك بين الكرد في كثير من المناطق الأخرى، الذي يروي تفصيلات قيامه بقيادة العصيان على الجيش العثماني مع شقيقه (حمي موسي)في سهول كوباني وسروج، ومن ثم إلقاء القبض عليه، مع وجود

نوع من الغموض حول مصيره بعد ذلك شعبيًا، بين روايات تذكر أنه تمكن من الفرار ولم يعد إلى موطنه، وأخرى تؤكد إعدامه، (سيدا،٢٠١٩،ص١٩) .

كوردي ضد خصم غريب، وهو هنا العثماني، إلاّ فالعلاقة بين البرازية والكيتكان، كانت علاقة تحالف كردي - أن تحالفات كهذه ما كانت تلبث أن تنفض حال انتهاء الخطر الخارجي أو ابتعاده، لتعود في أغلب الأحيان، الخصومات والعداوات بحكم اختلاف الولاءات السياسية، والمنافسة الاقتصادية في أحسن الأحوال، إلى الظهور، وهو الأمر الذي حدث بين البرازية والكيتكان في ما بعد(عثمان،٢٠١٩،ص٢٥) مسألة بيراجيك،

ثانيا: علاقة البرازية مع العشائر الملية

على الرغم من التحالف الذي كان قائماً بين البرازية و الملية و الكيتكان أثناء مسألة بيراجيك , إلاً أن صراعاً و اقتتالاً شرساً قد نشب بين البرازية و الملية. و الذاكرة الشعبية لعشائر منطقة كوباني لا تزال تحتفظ بتفاصيل وصول إبراهيم باشا الملي إلى المنطقة في خضم هذه المسألة قد اختار الولاء للعثماني و تدرج بالرتب في الجيش العثماني حتى نال لقب الباشا. و يبدو أن الأيديولوجيا والصراع على النفوذ والسلطة و الاستحواذ على المزيد من الاراضي و القرى كانت سبباً في الصراع البرازي – الملي إلى جانب الأسباب العشائرية التقليدية الأخرى,و الأحداث التي جرت بين العشائر الملية و البرازية و التدخل العسكري والسياسي للدولة العثمانية لإقامة الصلح بينه التي انتهت بالتدخل العثماني لإصلاح ذات البين و التي تعود احداثها نهاية القرن التاسع عشر، فقد جرت عدة صراعات للاسباب المذكورة بين العشائر المللية والبرازية، وكانت في بعض الاحيان تلجئ الى اقامة الصلح بينها

وفي اغلب الحيان فإن الأمور لم تكن تحسم لصالح العشائر المللية، لدرجة اضطر إبراهيم باشا إلى جلب الإمدادات والقوات الإضافية لمواجهة البرازية، إذ تذكر المصادر محاولة

رئيس عشائر المللية إبراهيم باشا جمع الرجال من ماردين وديار بكر بهدف الهجوم على عشائر البرازية والعنزة في ولاية حلب.

وبسبب استمرار الاقتتال بينهم فقد حاولت السلطات العثمانية في إيقاف التوتر البرازي المللي وربما يعود السبب في المحاولات العثمانية هذه انها في هذه الفترة كانت في غنى عن اثارة نزاعات داخلية و صراعات بين القبائل و العشائر الكوردية لاسيما انهم كانوا املجئ التي تلجئ اليها الدولة العثمانية لامدادهم بالرجال في معركها ضد اعدائها هذا من جانب و من جانب اخر فان وجود الحرب و الاقتتال يستنزف الطاقات و الامكانيات المالية لهذه العشائر و بالتالي يشكل سببا لعدم دفعهم الضرائب بحجة وجود خلافات و صراعات داخلية بينهم مما كانت تعرضهم الى المزيد من المتاعب و الصعوبات لاجل اخضاع هذه العشائر و بالتالي الاستفادة العسكرية و المالية منهم، فقد كانت تحاول اتباع سياسة حذرة معهم لاجل استمالة العشائر الاقوى الى جانبها(عواركة،٢٠٢٢،ص٦)

ورغم المحاولات العثمانية الا ان الصراع و التوتر وحدوث اقتتال بين البرازية والمللية سرعان ماكان يعود و يظهر مرة ثانية والتي كانت تعود معظم اسبابها الى خلافات على السلطة و السيادة و السيطرة على مزيد من لاراضي و الخلافات العشائرية المعهودة والمعروفة في التاريخ الكوردي انذاك ،فقد هاجم افراد من العشيرة البرازية وعشائر وجماعات متحالفة معها بالهجوم على مرابع و اراضي المللية مما اضطرت بالدولة العثمانية الى إرسال الدعم العسكري من قبل الجيش العثماني للمللية، متوجهة من ولاية ديار بكر والتي كانت في مهمة بإعادة القوات العسكرية التي كانت سابقاً في ويران شهر إلى أماكنها الا انها اضطرت الى تغير وجهتها وتوجهت لماندة العشيرة المللية بسبب تعرضها للهجوم من قبل العشائر البرازية (البرازي،٢٠٢١،ص٩٩)

وبقي التوتر بين العشيرة الكوردية البرازية والمللية قائماً، حتى تمرد الأخيرة على السلطنة، وصدور أمر من الباب العالي بإرسال إبراهيم باشا وجيشه إلى الحجاز، ومن ثم وفاته، ولا تزال أملاكه موجودة في مدينة رأس العين السورية وريفها بمحافظة الحسكة.

وما يمكن استخلاصه من علاقة العشائر الكوردية البرازية مع المللية، أن الخلاف والاقتتال كانا بسبب اختلاف الولاء السياسي، إلى جانب التنافس العشائري التقليدي، والسبب الأول، يمكن اعتباره الأهم من بين أسباب الخلافات الكوردية – الكوردية خلال العهد العثماني، وحتى بعده، في حين نجد العشائر الكردية الموالية للجهات عينها، في وئام وتحالف أغلب الأحيان

رابعا– علاقة البرازية مع العشائر الأخرى يفهم من الاحداث التاريخية التي تتحدث عن العلاقات بين العشائر التي كانت منطوية تحت الحكم العثماني انها كانت تعاني من نفس السياسة التي كانت تمارسها مع رعاياها من غير القومية التركية فقد كانت تنظر الى العشائر الكوردية و العربية من منظور واحد لانهم كانوا من المسلمين السنة ولا يشكلون تهديدا على السلطة او الحكم كما ان معظم المناصب و الامور الادارية و السياسية و العسكرية الحساسة و المهمة في الدولة كانت متركزة في ايدي الاتراك

وعموما فان العلاقات بين البرازية و العشائر الاخرى من غير الكورد و بالاخص العربية كانت علاقات تقليدية وكانت تتميز العلاقات بين البرازية و غيرها من المكونات التي تشاركت معها نفس الجغرافيا بميزة الإغارة و السلب و القتل وكانت أحداثاً اعتيادية و ثقتها نصوص كثيرة من الأرشيف العثماني و لعل أكثر العشائر التي اصطدمت معها البرازية- و غيرها من عشائر المنطقة- هي عشيرة العنزة , و ذلك على ما يبدو بسبب مزايا الموقع الجغرافي الواقع ضمن نفوذ البرازية , و الصراعات الاقتصادية المنشأ على مقاييس المجتمع العشائري السائد كما يلاحظ في كتاب والي حلب و الرقة عثمان باشا بخصوص إسكان عشائر البرازية و المِلّية و الشيخان في المناطق الخالية اتقاءً لشر الغارات التي تقوم بها عشيرة العنزة كما تذكر المصادر احداثا و متفرقات عن حدوث حالات من الاصطدام و الخلافات بين البرازية و عشائر اخرى بسبب امور و خلافات بسيطة احيانا فمثلا تم ذكر حادثة قيام الدولة باستجواب فارسا من عشيرة البرازية يدعى شيمو البرازي الذي سرق فرس عبد الله بن حمادة من عشيرة بني سعيد التابعة لحلب و التحري عنه وفي ١٨٦١م طلب احد افراد عشيرة البرازية والذي ذكر باسم (شيخو . ب . هو)منع تعدي رئيس المحكمة التجارية في حلب مرعي أفندي على أراضيه في حلب وفي ١٨٩٦م منعت الدولة تعديات قيادة اللواء الثامن الحميدية عندما لبوا اغنام وماشية اهالي صيادين و ارسلت تبليغا الى ولاية بتليس لاستعادة حيوانات أهالي ضيادين التي سلبت من قبل عشائر البرازية و الحسنانلي وذكرت اسمائهم وهم محمود أتاش أوغلو و أعوانه من عشيرة البرازية (وصفي،١٣٢،١٩٨٣)

وعموما فان الاغارة والسلب و النهب كانت من علامات القوة العشائرية و دليل على شهامتهم و كيف ان افرادها يقومن بالاغارة على العشائر الاخرى وقد كانت هذه الاعمال تتدوال بين هذه العشائر على لسان المغنيين المحليين و الذين كانوا يتجولون بين مرابعهم بل كانت سمة بارزة انذالك بين عموم القبائل و العشائر الكوردية و العربية على حد سواء بل ان

هذه العاشئر كثيرا ماكانت تلجئ الى هذه الويلة لابراز قوتها و استعراض رجالها و فرسانها في حين كان المغنيين المحليين و الواة هم الوسيلة و الصوت الذي يشهر بصيتهم و يذيعوه.

الخاتمة

تعد العشيرة البرازية من ابرز العشائر الكوردية و اكثرها و اوسعها انتشارا وبالاخص في سوريا وفي تركيا وحتى وجدت لهم ماثر و ادوار في لبنان والعراق ايضا احتل رجال هذه العشيرة منذ القدم مكانا بارزا في الدولة العثمانية و استمر تواجدهم في المناصب السياسية و العسكرية في سوريا و تركيا حتى الوقت الحاضر فقد كانت سمة البطولة و البسالة معروفة عنهم لاسيما انهم شاركوا في تشكيلات الفرسان الحميدية و كما كان لهم دور مهم في قيادة الجيوش العثمانية في حروبها في مصر و روسيا وغيرها وكانت في الكثير من لاحيان تقف بوجه هذه الدولة فتدخل معها في صدامات بسبب اما منعهم عن دفع الضرائب او عدم ارسالها للرجال للمشاركة في حروب الدولة العثمانية مع ذلك فقد كانت الدولة العثمانية تحاول جاهدة الحصول على مساندة و مساعدة هذه العشيرة المعروفة بعددهم الكبير لاسيما ان هذه العشرة كانت تدخل في تحالفات و معاهدات مع العشائر الكوردية والعربية على حد سواء

الملحق

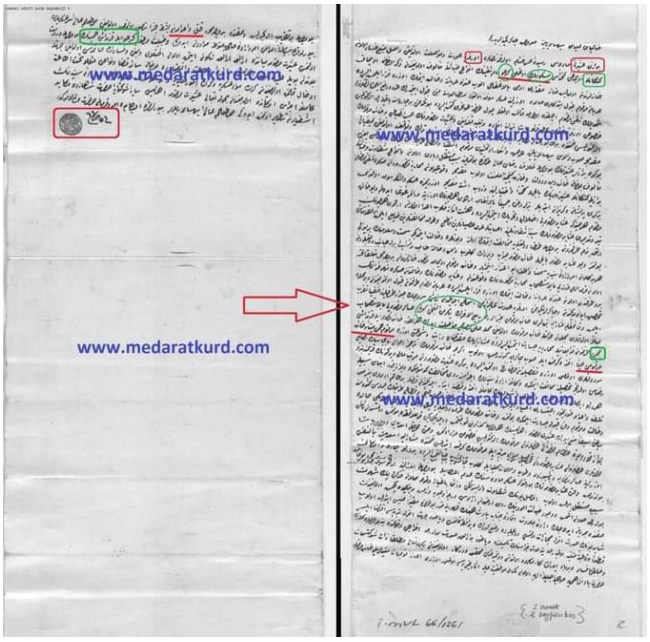
www.medaratkurd.com

medaratkurd

قائمة المصادر

١. أحمد وصفي زكريا، عشائر الشام، ، منشورات دار الفكر، الطبعة الثانية ١٩٨٣م — دمشق

٢. الدكتور سعدي عثمان، كردستان والإمبراطورية العثمانية، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر.

٣. احمد ملا علي،العشائر الكوردية في شمال وغرب كوردستان ،بحث منشور على موقع وةلاتى مة

٤. ابن حوقل، أبي القاسم بن حوقل النصيبي، صورة الأرض ، منشورات مكتبة الحياة، بيروت عام ١٩٩٢م

٥. ارشاك بولاديان،الاكراد من القرن السابع الى القرن العاشر الميلادي،دار الفارابي،

٦. الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة، الجزء الثاني، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلو، ترجمة صالح سعداوي . استانبول : مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ١٩٩٩م.

٧. أوليا جلبي محمد ظلي ابن درويش، أوليا جلبي سياحتنامه

٨. ب .ليرخ،دراسات حول الاكرادواسلافهم الخالديين الشماليين ،ترجمة عبدي حاجي،١٩٩٦

٩. جمال الدين جنبلاط،تاريخ الاسرة الجنبلاطية السياسي في بلاد الشام١١٨٧-١٩٧٧ ،الفارابي،٢٠٢٠

١٠. حسن اوسو حاجي عثمان،لمحة تاريخية عن القبائل الكوردية في كوردستان منها (الكيكية)،٢٠١٩،)

١١. خشمان قطو ،تاريخ عشيرة عليدين البرازية ،بحث منشور في موقع ولاتى مه

١٢. خضر عواركة،شرق الفرات التركيبة السكانية ،٢٠٢٢،مجلة وكالة انباء اسيا الموجودة على موقع انباء اسيا

١٣. شرفخان البدليسي، . الجزء الأول . ترجمة محمد علي عوني، منشورات دار الزمان، دمشق

١٤. عباس العزاوي، عشائر العراق، الجزء الثاني، ، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٤٧م. للمزيد عن القبيلة الكردية يراجع المقدمة التي كتبها الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني لكتاب " العشائر الكردية في الإمبراطورية العثمانية " منشورات دار الزمان.

١٥. علي شيخو، الكوبانيون و روح المقاومة ،بحث منشور في موقع روژئافا نيوز

١٦. علي شيخو برازي،البرازية،دمشق ،٢٠٢١

١٧. ————، كوبانى (عين العرب)في سالنامة ولاية حلب ١٨٦٧-١٩٠٨)،٢٠٢٣،بحث منشور في موقع تحاد كتاب كوردستان سوريا.

١٨. قاسم المندلاوي ،مشاهير الكورد واغاني الفلكور في ذاكرة التاريخ،بحث منشور في موقع وةلاتى مه

١٩. كمال عيسى البرازي،البرازية من المهد الى اللحد،استنبول ،٢٠٢٣

٢٠. مارك سايكس، القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية، ، تقديم ومراجعة وتعليق أ. د. عبد الفتاح علي بوتاني . منشورات دار الزمان . الطبعة الأولى ٢٠٠٧م

٢١. محسن سيدا،حركات الاحتجاج القبلي في عهد التنظيمات العثمانية،٢٠١٩،بحث منشور في مجلة مدارات كرد

٢٢. محمد جميل روز بياني،وةلاتةكةت باشتر بناسة ،اربيل ،٢٠٠٥
٢٣. مهند الكاطع،من سكن شرق الفرات الديموغرافيا قبل سقوط الدولة العثمانية قبعدها،٢٠١٩.
٢٤. ناصر خسرو،سفرنامه،معهد اللغات الشرقية ،٢٠١٩

الوثائق العثمانية المنشورة

IMQ- 012993- Dosya NO: 106 Gömlek NO: 4683 FON KODU: C.ML

IMG- 013002. DOSYA NO: 99 GÖmlek NO: 90 FON Kodu: MKT. MVL

رولی سیاسی و لەشکەریی هوزا بەرازی ل سالین ١٨٣٠-١٨٥٠

پوختە:

عەشیرەتا بەرازی دهێتە هژمارتن ئیک ژ گرنکترین عەشیرەتێن دەڤەرێن کوردی ل تورکیا و سوریا وهەر ژ کەڤندا ئەف عەشیرەتە شیایە رولەکی بەرز و پێش جاڤ بگێرێنیت دناف کومولگوها کوردیدا ژلایەکی و دناف ریزێن دەولەتا ئوسمانی ژلایەکی دیڤە،و ژبەر هژمارا زەلامێن ئەڤێ عەشیرەتی کو دهاتە هژمارتن مەزنترین عەشیرەت لسوریا و ترکیا کو هژمارا وان دگەهشتە بهزاران زەلامێن میرساخ و جاڤ نەترسا و گەلەك جارا دەولەتا ئوسمانی هەول و پێکول کرینە ئەڤی عەشیرەتێ بو لایێ خو ڤە بگریت و رەنج و مفایەکی ژ زورینا هژمارا زەلامێن وی بکەت ژبو شەرێن وی! ئەوێن دگەل میسری و روسیا دکرین ویا خویایە کو گەلەك جاران بەشداری کرینە و دهەمان دەمدا گەلەك جاران راوەستیاینە دژی دەولەتا ئوسمانی وەك شەری وی ل بیراجیک و کەلەك ئاریشێن دی وەك نە دانا باجێ و نەهاریکاریا دەولەتا ئوسمانی بهتنارتنا جەکدارێن خو ،بەلی دسەرارای ئەڤێ چەندێ دەولەتا ئوسمانی یابەردەوام بو و هەمی پێکول دکرن ئەڤی عەشیرەتێ بو لایێ خو بڤەکێشت و هنڤەك دەمێن دریژ د میژوویدا شیایە ئەڤێ چوندێ بجهە بینیت.

پەیڤێن سەرەکی: *هوزا بەرازی، دەولەتا ئوسمانی، جەکدارین حەمیدی، سنجەق و ویلایەت*

The political and military role of the Brazi clan 1830-1850□

Abstract:

The Barazi clan is one of the well-known Kurdish clans. It is numerous in number, and is distributed in southeastern Turkey as well as in northern Syria. It is composed of a large tribal union. Muhammad Amin Zaki mentioned that the Barazi clan is a branch of the Brezanli tribe, which in turn is a branch of the Hassanlu clan.

The name of the Baraziyah appeared for the first time in history in 750 AD, and the residence of the Baraziyah before this date was in the mountains of Shingal, where it was known that they were from the Kasbah of Bariz in the Kermanshah region. Nasir Khusraw, author of the book Safarnama, mentioned: "They lived in a very high mountainous region."

As for the word barz in the Sorani dialect of the Kurdish language, it means height, and in relation to the prominence of their area of residence, the clan was given the nicknames Barazi, Barzi, Barzikan, Barzini, and Barzini.

Keywords: *The Brazi clan, the Ottoman state, the Hamidiye knights, the sanjaks and the brigades.*